مقتطفات من تاريخ حروب الوحدة اليمنية (الحلقة الثالثة)..

تفاصيل ممارسات تقاسم ثروة الجنوب كالنفط والذهب والغاز

«الأمناء» كتب/ باسم عبدالله حميد:

يشير المؤرخ محمود بن ناصر الشيبي إلى ما كشفه د.حسين مثنى العاقل الشعيبي أهم الوثائق الاقتصادية في الصحف والإعلام وأنزل في الميدان فيلما وثائقيا قد جمعه إلى كتاب سماه (قضية الجنوب) في جزأين يكشف فضح ممارسات تقاسم ثروة الجنوب الخام كالنفط والذهب والغاز وتقاسم البحار والسواحل وخصخصة المنافع العامة بيد نظام صنعاء.

وتُعد وثائق د. العاقل هي الأهم من الخطاب السياسي والجماهيري.

توصيف (الحراكي الجنوبي)

توصيف الحراكي الجنوبي: هو الذي يرفض الرئيس علي عبدالله صالح وعظماء الشمال وهو من قال لهم (لا) منذُ 1994م فترة كان فيها الرئيس وجماعة جبابرة أقوياء.

والحراكي هو الذي كانت الناس تجهله وتجهل نضالاته وبطولاته وتشير الناس إليه إلى أين يريد أن يصل الحراكي مع قوة الرئيس وجماعته كان الناس متناسون قوة الله عليهم حتى أرسل إليهم من هو أقوى منهم وهو دعم التحالف العربي.

الحراكي: هو الذي كان عليه ضيق وخناق كل الناس من حواليه.

الحراكي: هو الذي كان يقع تحت رقابة التجسس من حواليه ومتابعة شبكة المخابرات.

الحراكي: هو من أجبر الشماليين الصقور القبول بالجنوبي وأنه رقم صعب بالمعادلة الاجتماعية والسياسية.

الحراكي: هو الذي ينادي بالانفصال بينما كان من يرفض ويعارض الرئيس علي عبدالله صالح وجماعته فهو كمن كفر.

الحراكي: هو الذي قد وقع في تصويره ناس من حواليه أثناء تنفيذ فعاليات الثورة الجنوبية وترسل صورته إلى نقاط التفتيش وأجهزة المخابرات.

الحراكي: هو الذي يصاب بجروح رصاصات النظام الشمالي أثناء التوجه وإقامة تنفيذ الفعاليات الثورة الجنوبية، حيث يتخفى به ولو عرف به يقع في سجون الاعتقال وهو جريح.

الحراكي: هو الذي ناضل في وضع مجهول محلياً ودولياً وهدفه هو تحرير وطنه الجنوب.

الحراكي: هو الذي يؤمن قضية تحرير وطنه الجنوب وهو يعرف أنه ليس له أي ضمانات أو تعويضات محلية أو دولية لا له ولا لعائلته غير الله سبحانه تعالى.

الحراكي: هو الذي ساهم وناضل في تنفيذ الفعاليات بجهوده الذاتية ومن مصاريف أولاده.

الحراكي الجنوبي: هو رمز صانع لتاريخ الثورة السلمية والمسلحة حيث قال الشاعر أبو قاسم الشابي وهو تونسي الأصل في البيت التالي:

(ومن هاب يومًا صعود الجبال
*** يعش أبد الدهر بين الحفر)

أفهم من مناسبة هذا البيت أن العاجز عن الثورة فهو قابل للذل والمسكنة والهوان، وأن الصاعدون هم الأحرار القادمون إلى تغيير مجرى التاريخ، حيث قال الشعراء الفاطنون الثوار مخاطبين (الجبل) حقاً إنك راسخ وشامخ وتستطيع أن ترد مهب الريح لكن أنا أقوى منك فإني قد استطعت أن أغير مجرى التاريخ.

الحراكي: هو الذي طالته أيادي الاغتيال الآثمة.

وهناك مقارنة بين الذي ناضل في حراك الثورة وقاتل في صفوف جبهات المقاومة ضد الغزاة تجد أن وضع نضالات الحراك أصعب وأشق وأكثر معاناة وأنين من عانى الويلات في المرحلتين (حراكي، انفصالي) في مقدمة الأولين ومقاتل مجرب في المتارس الأولى لمعارك المقاومة المسلحة التي تتمتع اليوم بمعارك المواجهة وضمانات وتكافل الدولة والتحالف العربي والمنظمات الإنسانية والحقوقية والمجتمعية.

فالحزب الاشتراكي هو من وحّد اليمن وشريكه المؤتمر الشعبي العام على طريق الوحدة العربية، والحزب الاشتراكي هو من تبنى قضية الجنوب، والحراك السلمي هو وليد الحزب الاشتراكي، والمقاومة الجنوبية من مختلف الأطياف الجنوبية في مقدمتهم الحراك السلمي الذي ظلوا يناضلون منذُ 1994م ضد معاملات وممارسات الشمال بقيادة حزب التجمع للإصلاح عنهم أولاد الأحمر والمرجعية الدينية السياسية وحزب المؤتمر الشعبي العام بقيادة علي عبدالله صالح عفاش، فالحزب الاشتراكي والحراك السلمي الذين عانوا الويلات حين كان يدافع على قضية الجنوب في الوقت الذي كان من يرفع علم الجنوب أو يتحدث باسم تحرير الجنوب أو يخرج المسيرات السلمية ينظرون إليه كمن دخل الكفر، وفيهم من كان يقول هؤلاء المعارضون "من المستحيل إطاحة أولاد الأحمر أو عفاش فاليوم المقاومة الجنوبية والدولة والانتقالي تقوم بتوزيع الامتيازات للمقاتلين والمخلصين

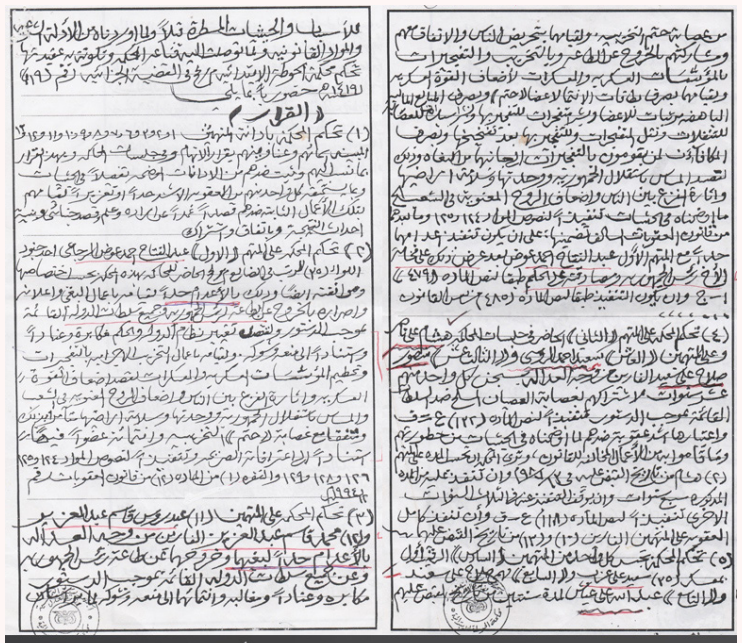

صورتان لقرار حكم محكمة الحوطة الابتدائية لعام 1998م بحق أفراد من المناضلون حق تقرير المصير (حتم) وعلى راسهم عيدروس الزبيدي

الحلقة الخامسة
تحت رمال جنوب الربع الخالي توجد أكبر بئر نفطي في العالم!..
مينا: الجحاف والشحر- الضبة: بصرخان مرّ هنا تشحن صادرات البئر الكبير

تقرير
13
خبير اقتصادي يدعي أسباب حرمان الشمال من انفصال الجنوب

ما الذي مارسه نظام صنعاء ضد الجنوبيين؟

في عموم الجنوب".

الوقت الذي دخل عليهم عناصر انتهازية ومقتنصة ومتطاولة من الذي كانوا يعيبون ويشتمون بالحزب والحراك والمقاومة الجنوبية أصبح اليوم في أيديهم قضايا المناضلين للنظر فيها.

محكمة الحوطة والضالع وحكم الإعدام والسجون

حكم محكمة الحوطة الابتدائية وعددهم 13 نذكر بعضاً منهم:

صدور الحكم القاضي عبدالرقيب عبدالرحيم شمالي ومصادقة رئيس الجمهورية.

صدور حكم محكمة الضالع واتهام النيابة العامة.

"عيدروس قاسم عبدالعزيز (ضالعي) هو أحد ضباط المتهم رقم (11) والمتهم رقم (1) عبدالفتاح أحمد عوض صبيحي ومحمد قاسم عبدالعزيز متهم رقم (12) حيث حكم عليهم الثلاثة بالإعدام حداً غيابياً في القضية الجزائية محكمة الحوطة الابتدائية رقم (119) سنة 1419هـ /1998م القضية بتهمة بث في نفوس الناس الحقد البغضاء والعداوة ضد سلطة الدولة (نام صنعاء) وقيادتها ويحرضون على الانفصال ويدفعون بالتخريب والتفجيرات بالبلاد ومهاجمة المعسكرات واغتيال الضباط والجنود الشماليين وتحطيم الاقتصاد العسكري وضرب متاجر المستثمرين الشماليين والخروج عن الدستور القانون والخروج عن طاعة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح تحت قيادة تنظيم حق تقرير المصير الجنوبي (حتم) ولما كان في قرية الخداد مديرية م/تبن م/لحج وقوع انفجار كان موقوتًا يستهدف المنشآت الشمالية فانفجر سهواً فأوقع استشهاد

-1قائد قطاع عدن لحج حركة تقرير المصير الملازم خالد سريب حوشبي

-2شمس الدين سنان من م/تبن وآخرين وهم واضعون التوقيت للتفجير في 12/7/1998م".

لقد اكتشف أمرهم حيث وقع في الاعتقال كلٌ من المتهم (4) هشام علي ناصر الشيبي (حوشبي) المحكوم حضورياً عشر سنوات والمتهم (7) فهمي صلاح الزبيري (حوشبي) حضورياً والمتهم (6) سعيد علي عزب الصبيحي والمتهم (9) عبدالله علي عياش الحكم بالسجن لمدة سنتان حضورياً لكل منهما والمتهم (13) منصور صلاح الزبيري حوشبي والمتهم (10) سعيد أحمد الروسي صبيحي الثلاثة الفارون من العدالة وغيابياً بالسجن عشر سنوات والمتهم (3) علي عياش باسويد من الحوطة والمتهم (8) قاسم محمد عياش من لحج الحكم حضورياً بالسجن سنتين.

حكم محكمة الضالع واتهام النيابة العامة

هناك صورة لسبعة وثلاثين متهما وقعوا في الاعتقال وآخرين فارون من عدالة محكمة الضالع أولهم محمد ناشر الحكم بتهمة قتل اثنان من أبناء أب تاريخ الحادثة 3/2/1990م وآخرهم في الصفحة عبدالفتاح مثنى قاسم بتهمة المهاجمة وقتل أحد أفراد النجدة تاريخ الحادثة بتهمة التخريب 23/9/1999م عبدالله مهدي سعيد الجحافي وعبدالعزيز مسعد علي الجحافي ومن ضمن الصورة.

-24 القائد عيدروس قاسم عبدالعزيز بتهمة تزعم أعمال التخريب (زُبيد-الضالع).

-25 محمد قاسم عبدالعزيز، تهمة تزعم أعمال التخريب (زُبيد-الضالع).

المحكومان بالإعدام حداً وغيابياً في محكمة الضالع الابتدائية تهمة تزعمهما أعمال تخريبيه وفارون من العدالة بحسب خطاب النائب العام للدولة مؤرخ 21/2/2002م بتوجيهات رئيس الجمهورية بالعفو العام وهذا العدد قليل جداً من أحرار الجنوب الذي حكم عليهم بالإعدام غيابياً والاعتقالات حضورياً وغابياً، حيث سبقت هذه الاحداث والأحكام باستشهاد كل من بارجاش وباهمام في مسيرة المكلا حضرموت بقيادة زعيم الثورة الجنوبية أحمد حسن باعوم واستشهاد أحمد ثابت الزُبيدي الضالعي هؤلاء المتهمون بحسب ما ورد في صحيفة الاتهام المصورة اغتصبت وسلبت بلادهم بقوة السلاح من قبل دولة الشمال (الوحدة اليمنية) بالقوة وبعد نكث العهد والمواثيق بين القادة الشركاء في الوحدة اليمنية وقد تعاملوا مع أبناء الجنوب كغزاة فالجنوبيون أقصوا واحتسبوا الدرجة الأخيرة في المواطنة وحيث لم يحصلوا على إنصاف المجتمع المحلي والدولي باستعادة دولتهم وأن تزعم هؤلاء الشباب الأعمال بحسب ما جاء في صحيفة الاتهام. فالسؤال: هل في كل الشعوب من قام بتحرير وطنه يطلق عليه متهم؟ وهذا السؤال يطرح على أجيال الثورة حالياً وأجيال مدى الأزمنة الحكم إدانتهم أو براءتهم؟